

جامعة الجزائر

كلية الحقوق

محاضرات المنهجية

(السداسي الأول)

للسنوات الأولى (مجموعة : ج)

الأستاذ: بن رقية

السنة الجامعية

2008/2007

1- "أهمية المنهجية و ضرورتها فى الدراسات الأكاديمية"

1- مفهوم المنهجية : هي الطريقة التي يتبعها العقل لمعالجة أو دراسة موضوع أو مسألة ما من أجل التوصل إلى نتائج معينة و تكون :
علمية: الكشف عن الحقيقة
و مقصودة: البرهنة عليها لإقناع الغير
كما تعني تعلم الإنسان كيفية استخدام ملكاته الفكرية و قدراته العقلية أحسن استخدام للوصول إلى نتيجة معينة بأقل جهد و أقصر طريقة ممكنة.
و يستخدم الباحث تفكيره كأسلوب لمعالجة القضايا و هو أداة المنهجية في ذلك.

2- أهمية المنهجية : باعتبارها : - أداة فكر و تفكير و تنظيم

- أداة عمل و تطبيق
- أداة تخطيط و تسيير
- أداة فن و إبداع

أ- أداة فكر و تفكير و تنظيم:

أداة هامة في زيادة المعرفة و استمرار التقدم و مساعدة الدارس على تنمية قدراته في فهم المعلومات و البيانات و معرفة المفاهيم و الأسس و الأساليب التي يقوم عليها أي بحث علمي.

ب- أداة عمل و تطبيق :

تُزود الباحث بالخبرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للأعمال التي يتفحصها و تقييم نتائجها و الحكم على أهميتها و استعمالها في مجال التطبيق و العمل.

ج- أداة تخطيط و تسيير :

تُزود المُشتغلين (خاصة في المجالات الفكرية) بتقنيات تساعد على معالجة الأمور و المشكلات التي تواجههم.

د- أداة فن و إبداع :

- تتضمن طرق، أساليب، إرشادات والأدوات العلمية و الفنية
- تساعد الباحث لإنجاز بحوثه (نظرية علمية)
- تمكن الباحث من إتقان عمله
- تجنبه الخطوات المبعثرة و الهفوات

2- "أهمية منهجية الدراسات الأكاديمية و التطبيقية فى مجال العلوم القانونية"

و ذلك لاعتبارين :

الأول: يتمثل في أهمية تلك الدراسات في تأهيل دارسي القانون و إعدادهم للمهن القانونية.
الثاني : ضمان فعالية الدراسات التطبيقية و ذلك بوضعها في إطار منهجي معين.

"المنهجية و المعرفة"

رغم أن المنهجية لم تُكتسب إلا حديثاً مع ظهور **النهضة العلمية** إلا أن الإنسان قد اكتسب المعرفة بطرق مختلفة إلى أن توصل إلى الطريقة العلمية (المنهجية و المعرفة).

1- تحديد مصطلح المنهجية: هي تطبيق المنظور العلمي في دراسة الظواهر و الحوادث. و هي الوسيلة التي نعين بها طريقة البحث و نبرهن عن مدى ملائمة هذه الطريقة لدراسة الظاهرة و تحصيل المعرفة حولها. والمنهجية لها صلة وثيقة بين النظم العلمية و المبادئ الأساسية للمنظور العلمي العام و بذلك يمثل **المدخل المنهجي** والذي يشرح مبادئ المنظور العلمي مثل **التصور المنهجي** الذي يتخذ منه الباحث مدخله لمعالجة الظاهرة حيث يقوم أولاً بتحديد الطريقة المناسبة لتناول الظاهرة و معالجتها. و هذه الطريقة تنتقل التصور المنهجي لمعالجة الظاهرة من التصور إلى التطبيق.

2- ظاهرة المعرفة :

إن محاولة الإنسان لفهم الظواهر مستمر و ذلك لأنه لا يقنع بما حصله من معرفة حولها، كما يرجع بحث الإنسان للإستطلاع و رغبته الدائمة في تكوين فكرة واضحة عما يحيط به من وقائع و أحداث و القوى الموجهة لها و المتحكممة في وقوعها و كيفية السيطرة عليها و التحكم في حدوثها و نتيجة لذلك إستمرت عملية التفكير و هذا ما أدى إلى تراكم المعارف على مدى العصور.

أ) المعرفة تقوم على أسس تُحدد طبيعتها و تتأثر بالإطار الإجتماعي و المستوى الإدراكي (المعرفة العلمية أساس العلم):

و من هنا يظهر الاختلاف بين المعرفة العامة و المعرفة العلمية. **مفهوم المعرفة العامة :** تتمثل في صفات و كفاءات يخلعها الناس على الأشياء بغير ضابط و من هنا تفقد الدقة التي ينشدها العلم كما أنها عبارة عن آراء خاطئة و أحكام فردية متسرعة على الأشياء حيث يتأثر أصحابها بأفكار تلقوها من الغير فسلموا بها و تتسم بالمعرفة الذاتية و البعد عن الموضوعية. **مفهوم المعرفة العلمية:** و من أبرز خصائصها أنها تستقي من التجربة العلمية فلا تأتي عن طريق الآخرين أو بالتواتر إلا وفق شروط معينة و ذلك لأن العلم يتميز بالنزعة الموضوعية. **مفهوم الموضوعية :** وهي معرفة الأشياء كما هي موجودة في الواقع لا كما نشتهي و هذا لأن منهج البحث العلمي يقتضي منا التجرد من الميول و الرغبات و لهذا يُكون هذا النوع من المعرفة موضوعاً أساسياً للعلم حيث أن العلم غايته كشف العلاقات القائمة بين الظواهر و صياغة هذا كله في قوانين تنبؤية عامة ، لذا فقد اعتُبر التنبؤ طابع المعرفة العلمية.

و لما كانت المعرفة كظاهرة اجتماعية تربطها علاقات مع بقية ظواهر الحياة الاجتماعية و تدخل معها في علاقات متبادلة وبالتالي أصبح من المهم معرفة علاقاتها ببقية الظواهر و على هذا الأساس فإن MAX SCHELER قسّم المعرفة إلى 3 أنواع :

- 1- معرفة السيطرة و الإنتاج 2- المعرفة الثقافية 3- المعرفة المخلصة
- (1) **معرفة السيطرة و الإنتاج** : تُمكن العارف من توفير السبيل للسيطرة على الطبيعة و إحداث تغييرات في البيئة.
- (2) **المعرفة الثقافية**: ترتبط بطبيعة القيم و المعاني و المعايير و تتمثل في معرفة الآخرين و المعرفة الفلسفية و هذا النوع (م.ثقافية) يترتب عنه إحداث تغييرات في شخصية الأفراد أو جماعات أو مجتمعات.
- (3) **المعرفة المخلصة**: ذات طابع ديني و تقود إلى نوع من الخلاص الروحي و الونام و التضحية من أجل مبادئ معينة.

(ب) الأساليب المنهجية للمعرفة :

تُصنف المعرفة حسب طبيعتها و علاقتها بالسياق الاجتماعي إلى :

- 1- معرفة تجريبية مباشرة 2- معرفة فلسفية 3- معرفة علمية
- (1) **المعرفة التجريبية المباشرة (منهج التجربة الحسية)**: تقتصر على ملاحظة الظواهر على أساس بسيط أي على مستوى الإدراك الحسي و قد لجأت البشرية لهذا النوع من المعرفة الحسية لتحديد معاني المواقف و الأحداث و بتراكمها تكونت للإنسان خبرات معينة مكنته من الاستفادة منها في حياته اليومية. ولكن هذه المعرفة لم تمكن الإنسان من تفسير الظواهر المحيطة به و قد نتج عن تراكم هذه الخبرات :
- ظهور بعض الآراء الحسية المشتركة بين الناس تتمتع بالبدهاءة و الإشتراك أو الإجماع و هي إلى حد كبير آراء و أحكام ذاتية لأنها لا تعتمد على الأسلوب العلمي عند تحصيلها رغم تميزها بالإجماع.
- (2) **المعرفة الفلسفية (المنهج الفلسفي)**: و هي مرحلة متقدمة من المعرفة حيث أنها تتناول مسائل تعالج العقل وحده. وهذه المعرفة تعتمد على عدة مناهج فمثلا نجد منهج اليونانيين (التأمل الفلسفي العقلي) و منهج فلاسفة الهند (التأمل الإستبطاني (الذاتي)) و يجدر الإشارة الى أن منهج اليونانيين إنتهى عند أرسطو إلى القياس المنطقي وقد كمل القياس الصوري. و هذا القياس الصوري هو الذي يعتمد على مقدمات عامة يُسلم بها، ثم يتم الوصول عن طريقها إلى الجزئيات (كليات <جزئيات، مجهول > معلوم) و كان الإستدلال المنطقي و القياس الصوري هما المنهج الأساسي للفلسفة وذلك بالإعتماد على مقدمات كلية للإستدلال على التعرف على الجزئيات.
- (3) **المعرفة العلمية (أسلوب منهجية المعرفة العلمية)**: المعرفة العلمية تعتمد على الإستقراء من الجزئيات للوصول إلى الكليات. و بذلك فهي تُقيّم أحكامها و تعميماتها على أساس الإستدلال الإستقرائي (من المعلوم ليُكشف المجهول) و يمكن تقسيم الإستقراء إلى نوعين :
الإستقراء التام : يقوم على ملاحظة جميع المفردات الخاصة بالظاهرة و بعد ذلك يقوم بإصدار الحكم على الذي يكون عبارة عن تلخيص للأحكام.
الإستقراء الناقص: يقوم فيه الباحث بدراسة بعض النماذج ثم يحاول الكشف عن القوانين العامة التي تخضع لها الحالات المتشابهة.

و خلاصة المعرفة العلمية: أنها تعتمد على الملاحظة المنطقية و الموضوعية للظواهر، ووضع الفرضيات و جمع البيانات و تحليلها، و إثبات صحة المعلومات و تجاوز المفردات بغية التنبؤ بالظواهر.

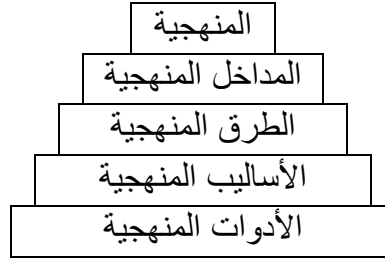
مميزات المعرفة العلمية:

- معرفة موضوعية
- الدقة المنهجية
- الابتعاد عن الرأي الذاتي
- تقوم على أساس التمهيد و التنقية بإستخدام وسائل علمية دقيقة تتناول الظواهر الواقعية
- الإعتداد على التحقق و التجربة إنطلاقاً من الكليات إلى الجزئيات والتي تحكم التنبؤ بمستقبل الظواهر.

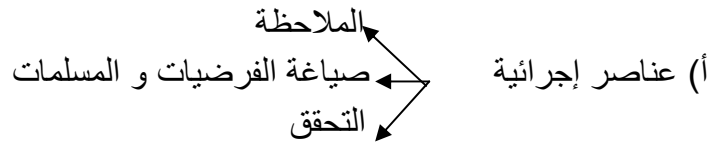
"مفهوم المنهجية و عناصرها"

مفهوم المنهجية: تُعرفها دائرة المعارف البريطانية بأنها مصطلح عام لمختلف العمليات التي ينهض عليها أي علم ويستعين بها في دراسة الظاهرة الواقعة في مجال إختصاصه. و هذا يؤكد وحدة المنهج العلمي بإعتباره طريقة للتفكير يُعتمد عليها في تحصيل المعرفة و بالتالي يكون المنهج العلمي ضرورة للبحث.

أساس بناء المنهجية:



خطوات المنهجية: تعتمد المنهجية على الخطوات الآتية :



و هذه المراحل تؤكد وحدة المنهجية و أهميتها بالنسبة للعلوم عامة (الطبيعية و الإجتماعية)

أ) العناصر الإجرائية :

1- الملاحظة : تكون حول البيانات ذات القيمة للباحث و ذلك قبل أن يبدأ بحثه و ذلك حتى يتمكن من تقديم صياغة أولية للفرضية و توضيحها و بالتالي تكون المعرفة في المرحلة الأولى ذات فائدة واضحة و في المرحلة الثانية تكون بأهمية أكبر مما كانت عليه في المرحلة الأولى بإعتبارها أسلوب فني لجمع المادة العلمية التي تساعد في عملية التحقق.

و بالتالي تكون للملاحظة وظيفتين:

1- تقديم البيانات من أجل الصياغة الأولية للفرضيات.

2- أداة المنهجية لجمع البيانات حول الفرضيات بهدف التحقق منها.

و كلما كانت الملاحظة دقيقة كلما كانت الفرضيات ذات أهمية أكبر و دلالة أكثر و يكون هذا بإستخدام الوسائل و الأدوات كما يجب أيضا أن تتصف الملاحظة بالموضوعية.

2- صياغة الفرضيات و المسلمات : و هي أسس و مبادئ فكرية يضعها الباحث من أجل تبيان المسار المنهجي الممكن إتباعه في معالجة موضوع البحث و تساعده على الخروج من المأزق و كلاهما يكمل الآخر لتحقيق نتائج علمية. و تكمن أهمية وضع الفرضيات في:

- تحديد الغرض من البحث

- توجيه عملية جمع المعلومات و البيانات

- توضيح مسالك البحث و مساره

3- التحقق : يُشكل مركز البحث و المنهجية و يقوم على 4 عمليات تتمثل في :

1) جمع المعلومات 2) وتحليلها 3) وتفسيرها من أجل الوصول إلى نتائج 4) وهذه النتائج يمكن تعميمها.

و النتائج السلبية في عملية التحقق تكون ذات دلالة مماثلة للنتائج الإيجابية و هذا ما نجده عند "توماس ألفا إديسون" و عند "سميث" في مؤلفه "الموقف الراهن في الفلسفة" حيث يرى أن تاريخ الفكر البشري ليس فقط تسجيلا لإكتشافات المتعاقبين الناجحين و لكن أيضا علامة من التحرر و التخلص من الفشل و الخطأ و هذا ما يؤدي إلى تجنب الأخطاء و تحقيق النجاح.

و تقوم عملية التحقق على أساسين هما: أ) الأدواب ب) الباحث

ب) العنصر الشخصي:

إن الباحث و قدراته الشخصية لها تأثير على سير عملية البحث من أجل الوصول إلى نتائج حيث يعتمد على الرؤية الواضحة و قدرته على التمييز و الإنتقاء و من هنا تتأكد الرابطة بين العناصر الإجرائية و خطوات المنهج العلمي و كذلك الرابطة بين العناصر الشخصية (الإنسان الدارس و حاجاته للتطور لبناء الفرضيات و تحليلها) و هذه الطريقة تحدد أساليب المنهجية والأساليب بدورها تحدد نوع الأدوات المناسبة لجمع المعلومات و البيانات حول الموضوع.

الجانب العلمي التطبيقي لخطوات المنهجية :

المنهجية كطريقة فنية يتبعها الباحث لصياغة المعلومات و البيانات المحصلة في أفكار و عرضها في تسلسل منظم و مرتب للوصول إلى نتائج علمية معينة، حيث تتحول الملاحظة العلمية إلى وقائع علمية ثم تبين مجالها و تجسد المشكلة الظاهرة ثم العمل على إيجاد حل لها و تفسيرها (مثال: ظاهرة ارتفاع الأسعار في شهر رمضان)

وللقيام بأي عمل علمي لابد من المرور بخمسة مراحل :

- (1) تحديد موضوع البحث
 - (2) جمع المعلومات و البيانات
 - (3) إبراز المحاور الأساسية و الأفكار الرئيسية
 - (4) وضع الخطة
 - (5) الكتابة و الصياغة
- ملاحظة : هذه المراحل متكاملة حيث كل مرحلة تعتمد على سابقتها و تمهد للموالية حيث أنها تخدم الإشكالية المطروحة من أجل الوصول إلى نتيجة علمية معينة.
- 1- تحديد الموضوع :** تحويل الظاهرة إلى موضوع محدد و هنا تظهر الإشكالية حيث تحتاج إلى بحث لإيجاد حل و تفسير لها.
- 2- جمع المعلومات و البيانات حول الموضوع :** يقوم الباحث بجمع المعلومات من المراجع و الإتصال بالمعنيين و إيجاد التشريعات الموجودة حول ذلك الموضوع (القضاء، آراء الفقه...). و يقوم بتسجيلها و ذلك دون ترتيبها مع إعتداد على تصور عام للموضوع و بعد ذلك تتم عملية الإنتقاء، الفحص، الفرز و أخيرا ترتيب المعلومات بحسب أهميتها و إدماجها في البيانات. أما الإشكالية فيمكن الإهتمام إليها بالطريقة التالية:
- 1 ما أهمية البحث في هذا الموضوع؟
 - 2 ماهي المشاكل التي يُثيرها؟
 - 3 ماهي القضايا التي يهدف المشرع إلى حلها بتنظيمه هذا الموضوع؟
 - 4 ماهي الأهمية النظرية و العلمية لدراسة هذا المجال؟
- و هكذا يتم تحديد الإشكالية بالإجابة على هذه التساؤلات.
- 3- ومن هنا يتم استخراج المحاور و الأفكار**
- 4- و بذلك يمكن وضع الخطة كإطار للعمل و تحديد المسار المنهجي**
- 5- الكتابة و الصياغة**

عناصر المنهجية :

1 - التفكير العلمي 2 - الباحث 3 - البحث العلمي

1) التفكير العلمي :

أهمية التفكير : التفكير هو نشاط العقل في حل المعضلات و المشاكل التي تواجه الإنسان و محاولة التكيف مع بيئته و فهم ما يصادفه من ظواهر. و نشاط العقل يتمثل في : القدرات العقلية و الملكات الفكرية فهي عمليا ذهنية تتمثل في الإدراك، التحليل، الإستنتاج، التخيل، الذاكرة... و التي تسعى المنهجية إلى تحقيقها.

أنواع التفكير :

- (أ) التفكير الخُرَافي : يعتمد على طريقة العادات و التقاليد في حل المشكلات.
- (ب) التفكير عن طريق المحاولة و الخطأ : و تعتمد على الخبرة الشخصية و هي ذاتية و مضیعة للوقت و الجهد.

(ج) التفكير بعقول الآخرين : كالإعتماد على الكهنة و العرافين أو الأخذ بآراء الآخرين.
(د) التفكير الخيالي : و يعتمد على الوهم أو الخيال لأنه يتخيل أشياء غير موجودة و يحاول تجسيدها في الواقع.
ثم توصل التفكير البشري إلى المرحلة الوضعية أو العلمية و التي تهتم بكل ماهو موضوعي موجود في الواقع و يمكن ملاحظته و التأكد منه.

(أ) تعريف التفكير العلمي: هو الأسلوب الذي يُعالج به الدارس المعلومات حتى تمكنه من فهم العالم المحيط به من ظواهر و إيجاد حلول لها و تفسيرها و يهدف للوصول إلى نتائج جديدة.

(ب) أساليب التفكير العلمي : تقوم عمليات التفكير العلمي على :

- التفكير النقدي - التفكير الخلاق (الإبداعي)

(1) التفكير النقدي (التقديم و المراجعة) : يقوم على أساس أسلوب التقييم الواعي للأفكار و المعلومات من أجل الحكم على قيمتها و تكوين آراء و إستنتاجات و أوجه التشابه و إتخاذ القرارات المناسبة لحل المشكلات.

(2) التفكير الخلاق (التركيز و الإبداع) : إيجاد أفكار جديدة بطرق جديدة من خلال الكتابة و الحديث أو غيرهما.

و منه فعملية التفكير العلمي تتجاوز مسار التفكير العادي حيث أنه يعمل على إيجاد العلاقات الجديدة بين الظواهر للوصول إلى نتائج جديدة مما يساهم في حل المشكلات.

نتيجة : هناك علاقة وطيدة بين التفكير النقدي و الخلاق فهما نتيجة للعمليات العقلية و مُحصَّلة لمنظومة التفكير العلمي بموضوعيته و خبراته.

(ج) عملية المعرفة المعلوماتية في منظور التفكير العلمي وضرورة الإهتمام بالتفكير النقدي لمواجهة تحديات العصر :

إن نمو المؤسسات، المكتبات و المعلومات و تقدُّمها جاء نتيجة تطور الفكر البشري و ذلك بالإعتماد على الذاكرة الذاتية (الداخلية) أو الذاكرة الوعائية (الخارجية) و من ثم إحالة هذه الذاكرة المعرفية إلى الأوعية و المؤسسات و هذا ما أدى إلى الإهتمام أكثر بالقدرات العقلية (غير الذاكرة) و الإنتفاع بها و التركيز على التعلم مقابل التعليم و هذا ما أدى على تطور القدرات العقلية خاصة منها التفكير النقدي.

خصائص و مميزات التفكير العلمي :

(1) مميزات التفكير العلمي :

- * مجرد : الإبتعاد عن الميول و الأهواء.
- * شمولي : دراسة الموضوع من كل النواحي و دراسة الإحتمالات و الظروف التي تؤثر فيه.
- * قابل للتحقق : قائم على الملاحظة و إستخدام المنطق و الإستدلال.

2) خصائص التفكير العلمي :

- الموضوعية - المنهجية - العلّية (السببية)
- (أ) الموضوعية:** أي دراسة ماهو كائن مع استبعاد الميول و الأهواء و الآراء المسبقة فالتفكير العلمي هو تفكير نقدي (التمييز و الضبط و المراجعة و الدقة و التفحص).
- (ب) المنهجية :** يمتاز التفكير العلمي بأنه يتألف من نسق عقلي منظم في ربط الحوادث و الظواهر المراد تفسيرها بظواهر أو أحداث أخرى في نفس النطاق مما يوفر الجهد و الوقت.
- (ج) العلّية (السببية) :** لكل ظاهرة سبب في العلوم، فكلما توفرت أسباب معينة في ظروف معينة فإنها تؤدي إلى أحداث معينة (فالنتيجة حتمية في العلوم الدقيقة و لكنها نسبية في العلوم الإجتماعية).
- والسببية :** يقصد بها الكشف عن العلاقات بين الظواهر و تفسيرها و ضبط التغيرات و تحليل النتائج والأحكام المستخلصة من ذلك.

2 - الباحث (صفاته) :

- يتميز الباحث بالعقل الراجع و ميل واضح إلى البحث عن الإستطلاع و المعرفة و إستعداد ذاتي وقدرات فكرية تمكنه من القيام بالبحث و تحقيق المسعى المقصود بعد الصبر و المثابرة.
- يتفحص المعلومة ليتحرى عن الحقيقة فيبدأ بفكرة غامضة غير محددة عن طريق الفرضيات والمسلمات و عن طريق المحاولة و الخطأ و تقبل نقد الآخرين.
- يكون على إستعداد لتغيير و تعديل الفكرة إن كانت خاطئة.
- الإعتقاد في نسبية الحقائق العلمية.
- يستخدم عدة مصادر يبني عليها تفسيراته للوصول إلى نتائج مقبولة أو معقولة.

3 - البحث العلمي :

- (1) تعريف البحث العلمي :** هو عملية الإستعلام و الإستقصاء المنظم و الدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض إكتشاف معلومات و علاقات جديدة و تحليلها و تفسيرها من أجل إيجاد حلول لها و يكون هذا بإتباع أساليب و مناهج علمية.

2) غرض البحث العلمي :

- الوصول إلى حقائق الأشياء و الظواهر.
- معرفة سر العلاقات التي تربط بين هذه الظواهر.
- زيادة المعرفة و إستمرار التقدم العلمي و تطويره.
- مساعدة الإنسان على التكيف مع بيئته و حل مشكلاته و الوصول إلى أهدافه.

3) أنواع البحوث :

- (أ) البحوث العلمية النظرية الأساسية :** و هي تستهدف الوصول إلى المعرفة و تطوير العلوم أما الغرض الأساسي هو التوصل إلى حقائق و نظريات علمية جديدة تساهم في نمو المعرفة العلمية التي لها قيمتها وفائدتها في حل القضايا المعينة.

ب) البحوث العلمية التطبيقية العملية : تستهدف المعرفة من أجل تحقيق و إبتكار حل معين و مقبول للقضايا و المشكلات.

أهمية البحوث : - حل المشكلات الميدانية.

- تطوير أساليب العمل و إنتاجيته في المجالات التطبيقية .

- تهدف إلى التطبيق العملي لنتائج تقدم العلم.

(4) مقومات البحث العلمي : البحث العلمي هو أهم نتائج التفكير العلمي بمفهومه الضيق و لكي يصبح

أي عمل بحثا عمليا لابد من توفر بعض المقومات و هي :

1- تحديد مشكلة البحث 2- التجديد و الإبتكار 3 - إضافة معارف جديدة 4- أهمية موضوع البحث

5- أصالة البحث 6- إمكانية البحث 7- إستقلالية البحث 8- توفر مصادر و مراجع البحث.

مراحل إعداد البحث :

1- مرحلة وضع خطة البحث

2- مرحلة جمع المصادر و المراجع

3- مرحلة جمع المادة العلمية

4- مرحلة الكتابة و الصياغة

1) خطة البحث و إشكاليته :

(أ) تحديد مصطلح خطة : هي تصميم للبحث و هيكل البناء الذي يقوم عليه العمل العلمي حيث أنها تُؤلف فهرسا للأفكار الأساسية التي ستعالج في الموضوع محل البحث حيث من خلالها تبرر أهميته و تجعل النتيجة سهلة البلوغ.

ب) إعداد الخطة و أهميتها :

* **إعداد الخطة (الأولية) :** يكون إعداد الخطة بجمع المراجع و بعد ذلك يقوم الباحث بإستطلاعات خاطفة عليها و ذلك لتكوين صورة عامة لموضوع البحث و وضع مخطط لعمله و هذا المخطط يكون عرضة للتعديلات نتيجة تقدم مطالعته.

* **أهمية الخطة :**

- تمكن الباحث من السيطرة على الموضوع المدروس.

- ترتيب الأفكار والبيانات المتحصل عليها بصفة منظمة ،متسلسلة و مرتبطة مع بعضها البعض من أجل إثباتها.

- تبرز معالم الموضوع و تبين التركيب الهيكلية للمعلومات و البيانات المحصل عليها.

- تُجسد ما توصل إليه الباحث.

- تُعتبر مرآة عاكسة لمحتويات موضوع البحث.

- تقديم المعلومات و الإستدلالات التي تعكس أسلوب تفكير الباحث و عقليته و المسعى من القيام بموضوع البحث.

- تبرز إمكانيات الباحث و مؤهلاته العلمية.

ج) شروط وضع خطة البحث :

- * أن تكون التقسيمات موحدة و ثنائية : أي أن تكون التقسيمات الرئيسية (أقسام، أبواب، فصول) والفرعية موحدة وأن تكون ثنائية كما يُقسم البحث إلى بابين أو أكثر و كذلك بالنسبة للتبويب و التفصيل.
- * تناسب التقسيمات : من حيث الأقسام و الحجم.
- * أن ترسّ التقسيمات على قاعدة موضوعية : على قاعدة موضوعية (طبيعة الموضوع، المعلومات و البيانات المحصلة ...).
- * مناسبة التقسيمات لطول البحث.
- * تناسق العناوين الرئيسية و الفرعية مع بعضها ومع العنوان العام.
- * تناسق محتويات التقسيمات المتناظرة.
- * تجنب التكرار.

د) مشتملات خطة البحث :

- عنوان البحث
 - المقدمة
 - جسم البحث (عناصر و تقسيمات الموضوع)
 - الخاتمة
- أولاً:

أ- العنوان : يحدد الإطار الرسمي للموضوع محل البحث و يجسد الفكرة الرئيسية العامة له و يجب أن يكون أكثر إلتصاقاً بالموضوع من حيث الدلالة (يشتمل على العناصر المحددة و المطلوبة للبحث).

مميزات العنوان :

- الدقة : واضحاً في معناه
 - الوضوح : دالاً على المراد
 - الإيجاز : دقيقاً في تناول الأفكار
 - الدلالة : مُتَقَنّاً في الصياغة و التعبير و إستعمال كلمات محددة
 - التحديد اللفظي : إختيار الألفاظ الدالة التي تشمل العناصر المحددة والمطلوبة للبحث
- ب- المقدمة :** هي المدخل الذي يمهد للموضوع و يشمل التعريف بالموضوع محل البحث و أهميته والغرض منه و أسباب إختياره فضلاً عن الهدف العام لكل البحوث و هو الهدف العلمي ثم طرح الإشكالية و الإجابة عنها تكون ضمن موضوع البحث و تبيان كيفية العمل و المنهجية المتبعة.
- ج - جسم البحث :** و هو الجزء الأكبر و الحيوي في البحث يتضمن كافة العناصر و التقسيمات والأفكار الأساسية و الفرعية المكونة لموضوع البحث، لذا يجب هيكلة الموضوع و تبويبه بطريقة تسلسلية ترابطية بين الأفكار و يعتبر جسم البحث الإسهام الحقيقي للباحث في موضوع بحثه.
- د - الخاتمة :** هي عرض النتائج المستخلصة التي توصل إليها الباحث أثناء معالجة الموضوع و يبين وجهة نظره. و في الخاتمة لا يجب أن تكون تكرار لمضمون البحث كما يمكن طرح إشكاليات عديدة تحتاج إلى معالجة مستقبلية.

ثانيا : الإشكالية :

- 1- مفهوم الإشكالية :** فن علم طرح المشكلات يتمثل دورها في :
- تمكين الباحث من تحديد المسائل الجوهرية في بحثه من تلك التي يعتبرها ثانوية.
 - تحديد الأسئلة التي يريد الباحث الإجابة عليها في الموضوع.
 - كما تعني : صياغة مشكلة البحث أي تعريف مشكلة و تحديدها بضبط معالمها ووضعها في مجراها الفكري مما يسمح بالبحث عنه علميا.
 - و هناك من يرى أن الإشكالية هي المدخل النظري الذي يعتمد عليه الباحث لمعالجة المشكلة التي طرحها في سؤال الإنطلاق.
 - وهي ترتبط بموجهات نظرية و منهجية و هذه الموجهات النظرية و المنهجية تقوم على أسس و مقومات يتعين على الباحث الأخذ بها في كافة مراحل البحث.
 - كما أن هناك مراحل منهجية وان الموضوع الواحد يمكن معالجته من زوايا نظرية متعددة وفقا للمدخل المعتمد.

- كما أن إختيار الإطار المنهجي (المدخل النظري لصياغتها) يعد مهما ذلك لأنها تقوم ب :
- تحديد للباحث كيفية سير عمله الذي يستمد منه المفاهيم.
 - تفسير موضوع بحثه.
 - توضيح سؤال الإنطلاق الذي يريد الباحث إثباته.
 - صياغة الفرضيات و المسلمات التي تساعد على الإجابة على سؤال الإنطلاق للإشكالية.
 - ويكون كل هذا بالإلتزام بمجموعة من العوامل نذكر منها ما يلي :
 - كيفية إنطلاق الباحث في دراسته لبحثه.
 - تحديد ما يريد أن يدرس.
 - جمع البيانات و المعلومات و التي تساعد في تحضير الإشكالية.
 - العنصر الشخصي (تكوين الباحث و مؤهلاته).
 - كما أن تحديد الإطار المنهجي يؤثر تأثيرا كبيرا على كيفية صياغة طرح الإشكالية.
 - و لهذا يؤكد "ماكس فيبر" على ضرورة فهم خصوصية الظواهر الإجتماعية بإعتبارها سلوك إنساني نابع عن قصد و إدراك و لهذا يجب قبل تفسيرها معرفة معناها و الغرض منها و على الباحث أن يضع بحثه وفقا لإطار نظري و منهجي.
 - الخلاصة :** الإشكالية هي التحديد العام و الداخلي للقضية (الظاهرة) و يكون تحديد الإشكالية في بداية البحث ذلك لأن التحليل العقلي يبدأ قبل عملية البحث.

2- كيفية تحديد الإشكالية :

- تحدد الإشكالية عن طريق معرفة ما يجب دراسته و تتجسد في سؤال الإنطلاق كما يدل عنه أحيانا بالسؤال الرئيسي الذي يُبلور الفكرة المحورية الذي يدور حولها الموضوع.
- و يكون هذا من خلال قراءة و مطالعة الباحث ووجود الثبات النظري و بهذا :
- يتحدد للباحث مجال بحثه
 - نوعية البيانات و المعلومات التي يتطلب جمعها
 - توفير على الباحث الجهد

و لهذا فإن لتحديد السؤال الرئيسي للإشكالية مهم جدا للباحث فهو يحفظه من الضياع نتيجة ظهور آفاق جديدة.

إذن فالسؤال الأول (سؤال الإنطلاق) : لابد أن تتبعه أسئلة التي تشكل في مجموعها البناء القاعدي للبحث كما أنها ضرورية و حيوية للباحث مهما كانت طبيعة البحث. كما يجب أن يكون صحيحا في صياغته و يخضع لمجموعة من القواعد و المواصفات المنهجية كما حددها "ريمون كوفي" و "لوك كمبهود" و هي :

(أ) **الوضوح** : الدقة و الإختصار في صياغة سؤال الإنطلاق.

(ب) **الملائمة في الإشكالية** : أي أن طرحها يستوجب التجريد و الحياد فلا يوحي سؤال الإنطلاق إلى نوع من التفسير أو التحليل المسبق.

فالإشكالية تعتبر المدخل الذي يحدد مسار تناول الموضوع من أجل الوصول إلى نتائج معينة كما يجب على الباحث أن لا يثير مسألة غيبية أو مستحيلة لا يمكن إخضاعها للتحليل و الدراسة.

إضافة:

خلاصة مراحل إعداد البحث:

تمر عملية القيام بإعداد بحث بأربعة مراحل أساسية :

(1) إختيار عنوان البحث :

عنوان البحث هو تجسيد الظاهرة أو بلورة المشكلة محل البحث في إطار عبارات محددة و دقيقة و موجزة ضمن مجال معين محدد يصلح أن يكون موضوعا للبحث.

(2) وضع الخطة المبدئية :

أي تحديد إطار للعمل و مسار الخطوات المنهجية الممكن إتباعها. و هذا يتزامن مع جمع المصادر والمراجع التي تساهم في تكوين إنطباع أول و تصور عام شامل للموضوع لدى الباحث مما يساعده على تحديد مسار البحث و الخطوات الممكن إتباعها، و ضبط المراجع التي لها علاقة بموضوع البحث و بذلك يمكن إبراز أهم الأفكار الرئيسية و الثانوية للموضوع.

(3) جمع المادة العلمية :

و تعتمد على الجهد الفكري حيث تتم عملية تصنيف و ترتيب المعلومات والبيانات و إدراجها ضمن التقسيمات المعتمدة. و لا يتصور القيام بذلك دون حصر الإشكالية التي يثيرها الموضوع محل الدراسة والإشكالية يمكن الإهتمام إليها بطرح أسئلة معينة مثلا : ما أهمية البحث في هذا الموضوع؟ أو ما هي الأهمية النظرية و العملية لدراسة هذا الموضوع؟ أو ما هو الغرض من القيام بهذا العمل؟ و هكذا يتم تحديد الإشكالية بعد الإجابة على هذه التساؤلات و بذلك تُستخرج الأفكار الأساسية و تبرز المحاور الرئيسية للموضوع.

(4) الكتابة و الصياغة :

أي كتابة البحث بلغة سليمة من حيث الإملاء و النحو و الصرف، و إختيار الألفاظ المعبرة على المعنى المقصود. و إعطاء عناية كبيرة لصياغة الأفكار بدقة و ذلك بإنتقاء كلمات و مصطلحات دقيقة وواضحة لفظا و معنى، و إعتداد الأسلوب العلمي الخيري و التقريري و تجنب المبالغة و إستعمال الجمل الطويلة و يجب المحافظة على الأمانة العلمية.